المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 20-05-2007 العـــدد : 14209
الصفحـات : 7 المسلسل : 18

أمام جلسة عمل حول الاستقرار في الشرق الأوسط في منتدى دافوس ..

الأمير تركي الفيصل: الدور السعودي في حل قضايا المنطقة ممتدة منذ عقود وعلى العـرب والمسلمين أن يأخـذوا زمـام قضاياهـم بأيديهـم

المصـــــدر :	الرياض		
التـــاريخ :	20-05-2007	العـــدد :	14209
الصفحـات :	7	المسلسل :	18

البحر الميت - جمال اشتيوي:

* قال صاحب السمو الملكي الأمير تركي الفيصل رئيس مؤسسة الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية ان الدور السعودي في حل قضايا المنطقة ليس جديدا بل هو ممتد عبر العقود الماضية مشيرا الى ان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أعاد تنشيط هذا الدور مستندا الى الثقل الديني والمكانة الاقتصادية الهامة للمملكة في المنطقة والعالم. وأكد في جلسة العمل الخاصة «بالاستقرار في الشرق الاوسط: من يتولى المبادرة» أمس في المنتدى الاقتصادي العالمي الذي يعقد في البحر الميت (غرب عمان) التزام المملكة في السعي لتوحيد جهود كافة الاطراف لاجل التوصل لحلول عادلة لقضايا المنطقة الرئيسية لا سيما القضية الفلسطينية والاوضاع في لبنان والعراق وافغانستان.

ولفت الى اسهام الاقتصاد السعودي في رفد الاقتصاد العالمي مشيرا الى ان تحويلات المغتربين في المملكة الى دولهم بلغت نحو ٥٠ مليار دولار مما يسهم في تطوير اقتصادات بلادهم. وأكد ضرورة ان يأخذ العرب والمسلمون زمام قضاياهم بايديهم محذرا من عواقب الاقتتال الدائر في فلسطين والعراق وافغانستان ووجوب التدخل عربيا واسلاميا لمعالجة ما وصفه بالعلة التي اصابت الامة في هذا الشأن. وشدد على ضرورة وقف الاقتتال الفلسطيني الداخلي وكذلك وقف القتال الفلسطيني ضد اسرائيل داعيا الفلسطينيين الى النضال بأسلوب غاندي كطريقة اجدى لضمان حقوقهم.

وشدد على أنه حان الوقت للمسلمين والعرب ان يتوقفوا عن هذه الممارسات. وقال ان الاقتتال الفلسطيني امر مؤسف ويتيح ابواباً للتدخل في شؤونهم من اطراف خارجية. وأمل ان تنضم إيران للجهود المبذولة لتحقيق الاستقرار في المنطقة.

وفي الشأن العراقي دعا الى استصدار قرار من مجلس الامن تحت بند الفصل السابع للحفاظ على وحدة وسلامة الاراضي العراقية ضد أي اطماع اقليمية. وقال إننا «نستطيع اتخاذ خطوات محددة في مجلس الامن عبر تمرير قرار تحت الفصل السابع لاجل سلامة ووحدة العراق بحيث لا يسمح لاي دولة بتحقيق طموحات اقليمية على حساب العراق».

من ناحيته قال وزير الخارجية الإيراني منو شهر متكي ان بلاده تقع في مركز الازمات التي تعصف بالمنطقة التي تعد مركزا لمصادر الثروات وخاصة الطاقة التي يستمد منها العالم نحو ٧٠ بالمائة من حاجته.

وقال عند الحديث عن حل ازمات المنطقة لا بد من التعامل مع الابعاد الوطنية والاقليمية والدولية منتقدا البعد الدولي ما اسماه عدم كفاءة المنظمات الدولية خلال العقود الماضية بل واستخدامها المعايير المزدوجة في التعامل مع قضايا المنطقة داعيا في البعد الاقليمي الى تكاتف الاطراف الاقليمية وتعاونها بعيدا عن المؤثرات الداخلية والخارجية. وفي اشارة اثارت اهتمام الحضور اعلن متكي ان بلاده لا تريد محو أي دولة عن خريطة العالم وقال ان «بلادي لا تريد محو أي بلد عن الخريطة» وأضاف: «حتى تلاميذ المدارس الابتدائية يعرفون انه لا يمكن استبعاد احد البلدان من الخريطة». وحول تطورات الوضع العراقي اشار متكي الى ما اعتبرها سياسات امريكية خاطئة منذ احتلالها للعراق لافتا الى ان الولايات المتحدة لم تصغ الى الاصوات التي صدرت مبكرا من المنطقة حيال خطى تلك السياسات. وأضاف: «إن الصوت هذه المرة صدر من داخل الولايات المتحدة ذات الاتجاه عبر تقرير هملتون الذي يدعو الى تغيير تلك السياسات الفاشلة في العراق».

وبالنسبة للحوار الامريكي - الإيراني حول العراق قال لقد قبلنا بهذا الحوار على مستوى السفراء لاجل دعم العراق وللقول للامريكيين: انهم اخطأوا، وكيف يمكن ان يصححوا تلك السياسات؟. وعبر عن اعتقاده ان ابرز مشكلتين يواجهما العراق هما الارهاب وتواصل الاحتلال مؤكدا ان أي حل للمسألة العراقية لا بد ان يعالج هاتين المشكلتين. وحول التدخل الإيراني في القضايا العربية اشار الى ان بلاده تعتبر نفسها جزءا من الحل لافتا الى المفاوضات الإيرانية - السعودية حيال القضايا المختلفة. وقال بهذا الصدد ان طهران تدعم الحكومة اللبنانية ومشددا على اهمية ان ينبع الحل من الداخل اللبناني وان لا يكون مفروضا من الخارج. إلى ذلك أكد رئيس الوزراء الدكتور معروف البخيت ان المجتمع الدولي اخفق في تنفيذ قرارات مجلس الامن المتعلقة في القضية الفلسطينية على مدار العقود الماضية. وقال إن تلك القرارات افتقرت الى آلية محددة لتنفيذها الى جانب اعتماد العالم اسلوب ادارة الازمات بدلا من حلها. ولفت البخيت الى الجهود التي يبذلها الملك عبدالله الثاني الى جانب الدول الشقيقة لاسيما المملكة العربية السعودية ومصر لاجل تشكيل موقف عربي جماعي يخاطب العالم بشأن القضايا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية باعتبارها جوهر الصراع في المنطقة. وأكد البخيت اهمية تفعيل المبادرة العربية التي اكدتها قمة الرياض مجددا كمشروع سلام عربي متكامل يضمن اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة واستعادة

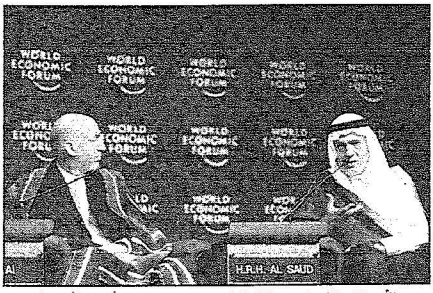

الأمير تركي الفيصل يتحدث في المنتدى ويجواره الرئيس الأفغاني (أ.ف.ب)

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 20-05-2007 العـــدد : 14209
الصفحـات : 7 المسلسل : 18

الحقوق العربية الازمة والامن لاسرائيل.

وفيما يتعلق بالوضع العراقي اكد البخيت اهمية الحفاظ على وحدة العراق وسلامة اراضيه وان تشمل العملية السياسية جميع مكونات الشعب العراقي وان تحفظ مصالحهم وحقوقهم.

وقال انه لا بد من تكاتف الجميع لاعادة الامن والاستقرار الى العراق بما في ذلك محاربة الارهاب ونزع سلاح الميليشيات وقال الرئيس الافغاني حامد كرازاي ان تدخل المجتمع الدولي حرر بلاده من الارهاب والتعصب الاعمى وحسّن الوضع الاقتصادي واتاح عودة الحياة البرلمانية والحزبية ومكّن المرأة من اخذ مكانتها في المجتمع الافغاني. وأسف لتجدد الهجمات التي وصفها بالارهابية والتي يذهب ضحيتها الابرياء من ابناء الشعب الافغاني. كما اعرب عن رضاه عن تجربة السنوات الماضية وقال «في الوقت الذي اشعر فيه بالرضا عما تحقق اقول انني قلق اننا لم نحقق السلم بالكامل الذي يحتاج الى دعم المجتمع والبلدان المجاورة». وقال ان هذا الدعم من شأنه مساعدة البلاد في التخلص من الارهاب بشكل نهائي. واقترح وضع خطة شاملة تحظى بالدعم من مختلف الاطراف لحل قضايا المنطقة على ان تكون إيران جزءا منها كدولة اسلامية ومهمة في المنطقة. وحول الوضع في افغانستان قال ان تخلي الغرب والمسلمين عن بلاده عقب تحريرها من الاحتلال السوفياتي تركها رهينة لرحمة القوى الاقليمية وتغلغل الحركات الارهابية. كما قال ولي عهد مملكة البحرين الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة ان هناك دولاً فاعلة في المنطقة لها دورها وحضورها في مواجهة التحديات والتقدم لحل قضاياها كالمملكة العربية السعودية والاردن ومصر وهو الدور الذي يحظى بدعم البحرين والدول العربية. وعبر عن قلقه من الوضع العراقي مشيرا الى اهمية دعم الحكومة العراقية ومشاركة كافة فئات الشعب العراقي في العملية السياسية لأخذ زمام امور بلادهم بيدهم. وبشأن دور إيران في المنطقة اشار الى حقها في امتلاك التكنولوجيا السلمية مشددا في الوقت ذاته ان الامن القومي الإيراني يتحقق بتعاون طهران مع جوارها ودول المنطقة لا على حسابها. وفيما يتعلق بمسيرة الاصلاحات في البحرين قال ان بلاده عازمة على المضي في نهج التغيير والاصلاح النابع من الداخل وتجاوز الخلافات لما فيه مصلحة البحرين وشعبها.

وأكد رئيس الوزراء الباكستاني شوكت عزيز حرص بلاده على افضل العلاقات والسلم مع جوارها مؤكدا ان باكستان اكثر دولة لها مصلحة في استتباب الامن والسلام في جارتها افغانستان. وشدد على مبدأ الاحتواء في التعامل مع الصراعات والازمات في المنطقة والعالم محذرا من ان سياسة العزل والاقصاء والكيل بمكيالين تفاقم الازمات كما هو الحال في العراق وفلسطين وافغانستان. واشار الى ان إيران بلد له تأثير كبير في المنطقة. وبالنسبة للقضية الفلسطينية شدد عزيز على مركزيتها ازاء الامن والسلم الدوليين الذي لن يتحقق دون حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه كاملة على ترابه الوطني وان يرى الضوء في نهاية هذا النفق.